أ. المستشار توفيق علي وهبة
رئيس المركز العربي للدراسات والبحوث

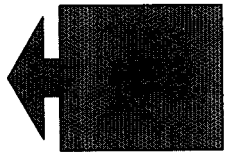

رأي ونقد حول مسيرة التقريب خلال عشرين عاما

مسيرة التقريب ونتائجها :

إستشرافاً من المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية أن التقريب بين المذاهب الإسلامية يقود مسيرة الأمة نحو الوحدة، كانت مؤتمراته السنوية تعقد تحت مسمى واحد لايتغير هو (المؤتمر الدولي للوحدة الإسلامية) ويندرج تحته محاور وعناوين فرعية تصب كلها وتهدف في مجملها إلى العمل على تحقيق هذه الوحدة .

وفي سبيل النهوض بهذا الهدف السامي للأمة وهو العمل على جمع الشمل وتحقيق الوحدة، قام المجمع خلال العشرين عاما الماضية ببذل جهود كبيرة وهامة في شتى المجالات التقريبية والوحدوية، منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

١- عقد خمسة وعشرين مؤتمرا للوحدة الإسلامية يحضرها جمع غفير من علماء وقادة الرأي ومفكري العالم الإسلامي والجاليات الإسلامية في البلاد الأجنبية .

وتناولت هذه المؤتمرات مختلف المواضيع ذات الاهتمام المشترك للأمة الإسلامية ومدارسة أحوالها والأمور المؤثرة والداعمة لتحقيق وحدتها .

٢ – عقد ندوات بصفة مستمرة في أنحاء العالم حول التقريب والوحدة .

٣- عقد ندوات داخل جمهورية إيران الإسلامية، وذلك بالتعاون مع مختلف المجامع والمراكز الدينية والثقافية حول نفس الهدف.

٤- الحضور والمشاركة في المؤتمرات العالمية بما ينشر مفاهيم التقريب والوحدة.

٥-التعاون مع العلماء والمفكرين الإسلاميين في مجال تأسيس المراكز التقريبية في جميع أنحاء العالم .

٦- بعثات المجمع : تقوم بعثات من المجمع بزيارة الدول الإسلامية والدول التي يقطنها المسلمون لتوطيد أواصر الأخوة والمحبة وتفقد الأوضاع عامة لدى الجاليات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم .

٧- استقبال الوفود من كافة أنحاء العالم التي تحضر لزيارة المجمع سواء بدعوة من المجمع أو بمبادرة شخصية منها، وقد زاد عدد هذه الوفود عن ٤٣ وفدا .

٨- التعاون مع المراكز العلمية والثقافية في داخل الجمهورية الإسلامية الإيرانية وخارجها .

٩- الأعمال الثقافية:

يبذل المجمع جهودا كبيرة في سبيل نشر وطبع الكتب الإسلامية، سواء التراثية منها أو الحديثة التي تساعد على بث النهضة الإسلامية الشاملة في مجال التقريب والوحدة الإسلامية، وتاريخ وجهاد آل البيت النبوي الشريف عليهم السلام، وكذا جمع الأحاديث المشتركة بين أهل السنة والشيعة، وكذلك كتب التفسير والفقه والأصول والعقيدة، ومختلف العلوم والثقافة الإسلامية [١].

تلك أمثلة بسيطة لبعض جهود المجمع في سبيل نشر دعوة التقريب والوحدة، وهناك

كثير من الجهود المباركة العلمية والثقافية والندوات والمؤتمرات التي يبذلها المجمع للوصول إلى هدفه الأسمى وهو الوحدة الإسلامية .

ورغم كل هذه الجهود المبذولة من المجمع الا أن هناك بعض العقبات والمعوقات في طريق التقريب لازال المجمع وعلماء الإسلام يعملون على محوها والقضاء عليها .

نبين فيما يلي جانبا منها، ثم نبين بعد ذلك ثمار ونتائج دعوة التقريب .

عقبات في طريق التقريب :

أولا : العداء الغربي للإسلام:

يعمل الاستعمار القديم منه والحديث على تفرقة الأمة الإسلامية، وابعاد دولها وشعوبها عن بعضهم البعض وتوسيع شقة الخلاف بين المذاهب الإسلامية ودول العالم الإسلامي حتى يسهل له السيطرة عليهم.

والاستعمار الحديث المتمثل في الولايات المتحدة الأمريكية يحاول السيطرة على دول المنطقة لتحقيق أغراضه السياسية والاقتصادية والعسكرية، ولكي ينجح في تثبت وجوده في المنطقة يروج لثقافة التفرقة والتفتيت، وينشر المخاوف والأوهام لكي تبقى بلاد الإسلام متفرقة، لأن قوتها في وحدتها وهذا ما لا ترغب فيه الولايات المتحدة الأمريكية والصهيونية العالمية.

إن أعداء الإسلام يثيرون الأحقاد والشبهات والافتراءات حوله لتخويف المجتمع العالمي وتنفيرهم منه لصد من يريد اعتناقه من غير المسلمين، وتشكيك المسلمين في دينهم وإبعادهم عنه ليبقوا بلا هوية تائهين بين الأمم ليس لهم أهداف تجمعهم أو عقيدة تلم شملهم.

ونشير على عجالة إلى ما يروج له هؤلاء الأعداء [٢].

* يقول المنصر لانس براون: لقد وجدنا أن الخطر الحقيقي علينا موجود في الإسلام وفي قدرته على التوسع والإخضاع وفي حيويته المدهشة.

ويقول: إذا اتحد المسلمون في إمبراطورية عربية أمكن أن يصبحوا لعنة على العالم وخطرًا . أو أمكن أن يصبحوا أيضا نعمة له، أما إذا بقوا متفرقين فإنهم يظلون حينئذ بلا وزن ولا تأثير.

* ويقول المستشرق الأمريكي و.ك. سميث: إذا أعطي المسلمون الحرية في العالم الإسلامي وعاشوا في ظل أنظمة ديمقراطية فإن الإسلام ينتصر في هذه البلاد وبالدكتاتوريات وحدها يمكن الحيلولة بين الشعوب الإسلامية ودينها.

* ويقول سالازار: إن الخطر الحقيقي على حضارتنا هو الذي يمكن أن يحدثه المسلمون حين يغيرون نظام العالم.

* ويقول الحاكم الفرنسي للجزائر، ابان احتلالها: يجب أن نزيل القرآن العربي من وجودهم ونقتلع اللسان العربي من ألسنتهم حتى ننتصر عليهم.

* يقول موروبيرجر في كتابه(العالم العربي المعاصر): (إن الخوف من العرب، واهتمامنا بالأمة العربية ليس ناتجا عن وجود البترول بغزارة عند العرب فقط بل بسبب الإسلام. يجب محاربة الإسلام للحيلولة دون وحدة العرب التي تؤدي إلى قوتهم، لأن قوة العرب تتصاحب دائما مع قوة الإسلام وعزته وانتشاره. إن الإسلام يفزعنا عند ما نراه ينتشر بيسر في القارة الأوروبية).

ونحن نقول: بل وينتشر وفي العالم أجمع.

* يقول أيو جين روستو مستشار الرئيس الأمريكي جونسون:

(يجب أن ندرك أن الخلافات القائمة بيننا وبين الشعوب العربية ليس خلافات بين دول أو شعوب بل هي خلافات بين الحضارة الإسلامية والحضارة المسيحية. لقد كان الصراع محتدما بين المسيحية والإسلام منذ القرون الوسطى، وهو مستمر حتى هذه اللحظة بصور مختلفة.

ومنذ قرن ونصف خضع الإسلام لسيطرة الغرب، وخضع التراث الإسلامي للتراث المسيحي.

إن الظروف التأريخية تؤكد أن أمريكا إنما هي جزء مكمل للعالم الغربي، فلسفته، وعقيدته، ونظامه، وذلك يجعلها تقف معادية للعالم الشرقي الإسلامي، بفلسفته وعقيدته المتمثلة بالدين الإسلامي. ولا تستطيع أمريكا إلا أن تقف هذا الموقف في الصف المعادي للإسلام وإلى جانب العالم الغربي ودولة اسرائيل لأنها إن فعلت عكس هذا فإنها تتنكر للغاتها وفلسفتهاوثقافتها ومؤسساتها)[٣].

وهكذا نرى أن ما يحدده روستو من أهداف الدول الغربية وأمريكا في الشرق الأوسط وهو القضاء على الإسلام وحماية إسرائيل هو نفس ما ردده الرئيس الأمريكي الأسبق نيكسون في كتابه الفرصة السانحة الذي ترجم إلى اللغة العربية عام ١٩٩٢ حيث أكد على أنه بعد سقوط الشيوعية وانهيار الاتحاد السوفيتي لم يبق أمام أمريكا عدو إلا الإسلام، وحدد الأهداف المطلوبة وهي السيطرة على البلاد الإسلامية لنهب البترول وبقاء إسرائيل.

وقد أكد هذا الاتجاه الرئيس الأمريكي الحالي أوباما الذي صرح منذ أيام بأن أمريكا تضمن أمن اسرائيل وبقاءها .

كما أعلن المسؤولون في مجلس الشيوخ الأمريكي هذه الأيام أن المعونات والمساعدات التي تقدم لمصر مشروطة ومرتبطة باحترام وبقاء معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية . مع العلم أن هذه المساعدات عبارة عن قروض واجبة السداد في أغلبها وليست منحا بلا مقابل .ولكن هكذا دأب الأمريكان .

فهدف الاستعمار العالمي قديمه وحديثه هو القضاء على الإسلام والاستيلاء على ثروات المسلمين والعمل بكل ما في وسعهم لمنع وحدتهم وإبقائهم مشتتين متفرقين وبث روح الحقد والكراهية بينهم وإثارة النزعات الطائفية والمذهبية والبغضاء حتى يسهل للأعداء تنفيذ مخططاتهم.

وعلينا أن نعي الدرس وأن نأخذ من الماضي القريب عبرة فما الحروب الصليبية التي جاءت لتقضي على الإسلام والمسلمين عنا ببعيد.

إن المسلمين أصحاب دعوة تقوم على الوضوح والصراحة لأنهم يدعون إلى الله على بصيرة وهدى بعيدين عن التعصب والتطرف والطائفية والإرهاب، ويقوم جداهم ودعوتهم على الإقناع بالحكمة والموعظة الحسنة. امتثالاً لقول ربهم سبحانه وتعالى: ﴿ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (٤).

ثانيا : التعصب المذهبي :

الإسلام دين الوحدة والتوحيد. فالله سبحانه وتعالى واحد، والدين واحد والنبي (ص) واحد، والمصير واحد. يقول المولى عز وجل: ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾(٥).

ويدعو الإسلام إلى نبذ التعصب والبعد عن التشدد، يقول رسول الله (ص): (ما شد أحد الدين إلا شده). ويقول عليه الصلاة والسلام: (ليس منا من دعا إلى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية) (٦).

وقال: (سلمان منا آل البيت) (٧).وقال: (آل محمد كل تقي) (٨).

ولم يدع الإسلام إلى نبذ العنف والتعصب بين المسلمين بعضهم بعضا فقط، بل منع ذلك بين المسلم وغير المسلم حيث أمر بحسن معاملة غير المسلمين في المجتمع الإسلامي، وطلب طلبا جازما بعدم الاعتداء عليهم وجعل حمايتهم وحماية أموالهم وممتلكاتهم واجبًا من واجبات المسلمين دولا وأفرادا.

قال (ص):(من آذى ذميا فأنا حجيجه يوم القيامة).

فالتعصب داء يسري في النفوس يحمل صاحبها على مخالفة الدليل من أجل مذهب معين، فتراه يدافع عن مذهبه الذي ينتسب إليه وإن كان الحق بخلافه.

لأن أغلب المتعصبين يجهلون ما عند المذاهب الأخرى . فلو درس أتباع كل مذهب ما عند غيرهم من المذاهب الأخرى لما تعصبوا ولأراحوا واستراحوا وأئمة المذاهب السنية الأربعة وأئمة الشيعة رضي الله عنهم جميعا نصوا على الأخذ بالدليل وان خالف قولهم. ووجهوا أتباعهم إلى التمسك بالحق.

ثالثا :التعصب الطائفي والعرقي:

تحاول دول الاستعمار والاستكبار العالمي الوقيعة بين الدول والشعوب الإسلامية بإثارة النعرات العرقية والطائفية واثارة الخلافات بينهم حتى يستمر الشقاق والتمزق والتشرذم ،وتتفكك دولها إلى دويلات صغيرة يسهل السيطرة عليها ونهب ثرواتها .

رابعا : التكفير:

والتكفير حكم شرعي لا يجوز أن يطلق القول على عواهنه ولا يجوز تكفير طائفة بمجملها أو فرد بعينه إلا إذا كانت قد قامت عليه الحجة بمخالفة أصول الإسلام أو إنكاره ما هو معلوم من الدين بالضرورة.

وقد حذر الرسول (ص) من التكفير فقال: (من كفر مسلما فقد كفر).

وقد نهى علماء الأمة وفقهاؤها عن تكفير المسلمين.

١- قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام:

إلتَمِس لأخيك من عذر إلى سبعين عذرا فإن لم تجد فقل: ربما له عذر لا أعرفه[٩].

٢- قال الامام الغزالي رحمه الله :

كف لسانك عن أهل القبلة ما أمكنك، ماداموا قائلين لا إله إلا الله، محمد رسول الله، غير مناقضين لها.

والمناقضة تجويزهم الكذب على رسول الله (ص) بعذر، أو غير عذر، فإن التكفير فيه خطر. والسكوت لا خطر فيه.

أما القانون: فهو أن تعلم أن النظريات قسمان: قسم يتعلق بأصول القواعد. وقسم يتعلق بالفروع.

وأصول الإيمان ثلاثة: الإيمان بالله، وبرسوله، وباليوم الآخر وما عداه فروع. واعلم أنه لا تكفير في الفروع أصلاً، إلا في مسألة واحدة. وهي أن ينكر أصلاً دينيًا علم من الرسول (ص) بالتواتر[١٠].

فلا يجوز للمسلم أن يتدخل في ضمائر ودخائل الناس فيما بينهم وبين ربهم، بل

نحكم على ظواهرهم وندع الباطن . فلنا الظاهر والله يتولى السرائر.

وكل انسان مسؤول عن رأيه وقوله وفعله، ولا يصح أن ننسب قول شخص إلى مذهب معين ينتمي اليه أو إلى جماعته، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [١١].وقوله: ﴿ وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [١٢].

فإذا تحدث سني أو شيعي في برنامج أو كتب في كتاب، أو صحيفة فلا ينسب رأيه إلاّ له شخصيا ولا نجعله مبدأ عاما نصم به مذهبه .

والآن ما هو موقفنا من دعاوى التكفير والتبديع والتفسيق والتعصب؟

كيف نواجه هذه المخططات المعادية ونفسح المجال لدعوة التقريب لتحقق أهدافها في اقامة وحدة إسلامية فاعلة ؟ وما هو المخرج من هذه المحنة ؟ وكيف يمكن أن نشيد جسرا قويا تعبر عليه دعوة التقريب ودعوة الوحدة الإسلامية ؟

أولا: التمسك بكتاب الله وسنة رسوله (ص) ففيهما العصمة والنجاة من كل ذلك، عملا بقوله (ص):(تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا: كتاب الله وسنتي)[١٣].وفي بعض الروايات وعترتي.

ثانيًا: ينهى الإسلام عن تكفير المسلمين بعضهم بعضا. قال (ص): (من قال لأخيه المسلم يا كافر فقد باء بها أحدهما).

ثالثًا: بالنسبة للاختلافات المذهبية التاريخية فيجب أن تبقى ضمن حدودها العلمية ولا تتخذ شكل العصبية أو الدعوة العامة.

إن عصبية كل رجال مذهب لمذهبهم، والدعوة له والمنافحة عنه بالحق أو الباطل، هي علة ما نشكو منه من التفرق وعدم اجتماع الشمل، وتضافر الجهود، فيما يعود على الأمة قاطبة بالخير. ولو أنصفنا لعلمنا أن الله، جلت حكمته وعظمت رحمته، لم يجعل الحق وقفًا على مذهب معين وفرقة معينة من بين المذاهب والفرق الإسلامية، وهذه العصبية والرغبة في الزعامة الدينية، هي التي تجعل البعض لا يتزحزح عن بعض أصول وآراء مذهبه، وإن كان يرى في قرارة نفسه أن منها ما يحتمل أن يكون غير حق.

يقول الامام الذهبي : ان الكبير من أئمة العلم، اذا كثر صوابه، وعلم تحريه للحق، واتسع علمه، وظهر ذكاؤه، وعرف صلاحه وورعه وأتباعه، نغفر له زلته، ولا نضلله ونطرحه وننسى محاسنه، نعم لانقتدي به في بدعته وخطئه، ونرجوا له التوبة من ذلك[١٤].

ويذكرني قول الامام الذهبي بموقف مشابه لما ذكره رحمه الله تعالى، فقد سألني بعض طلبة العلم في المملكة العربية السعودية عن المفتي الذي يفتي في المسائل والمكتشفات العلمية الحديثة بما يتعارض مع ماثبت بشأنها ثبوتا يقينيا، فهل نأخذ برأيه في ذلك، وما هو الموقف من فتاواه الدينية، أنأخذ بها أم نعتبر آراءه كلها مهدرة؟

قلت لهم : الموضوع ذو شقين، شق علمي وهو ليس خبيرا فيه، فلا نأخذ برأيه لمخالفته لما قرره أهل العلم في هذا الاختصاص .

أما الشق الثاني الديني وهو لاغبار عليه في علمه وفقهه في هذا المجال فيؤخذ برأيه.

وتذكُّرنا التاريخ دائما، يورث بيننا من العداوة والخصومة ما كان يجب أن يزول تمامًا منذ أزمان، هذا التاريخ الذي أرانا العصبية الحمقاء قد دفعت إلى معارك دامية بين أصحاب المذاهب والمقالات الإسلامية، معارك كان بعض الخلفاء والولاة يعينون بكل أسف عليها.

علينا إذا أن ننسي هذه الجوانب من التاريخ، التي ذهبت بلا رجعة بحمد الله تعالى، وأن نطرح تلك العصبية المقيتة التي ترى كل صاحب مذهب أن الحق هو فيما عليه وحده. وبعد ذلك علينا أن يتعرف بعضنا إلى بعض بدراسة مذهبه ومراجعة الكتب والمقالات التي كتبها رجاله، وحينئذ سنتبين أن الخلاف بيننا ليس مما يستوجب هذه الفرقة سواء كان ذلك في أصول الدين أو فروعه[١٥].

رابعًا: ترك الاختلافات التاريخية ضمن إطارها الماضي والبحث عما يقرب ويجمع، والإبتعاد عما يبعد ويشتت ويفرق لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾[١٦].

خامسًا: أن يعاون بعضنا بعضا فيما اتفقنا عليه (أي في مسائل الأصول) ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه. (أي مسائل الفقه والفروع).

سادسًا : تجنب تكفير وتفسيق وتبديع المسلمين وان ننقل الاختلافات من مرتبة الكفر والإيمان إلى مرتبة الخطأ والصواب[١٧].

سابعًا: اقتداء أتباع المذاهب الإسلامية في التعامل بينهم بسلوك أئمة المذاهب [١٨]. والتي سبق بيانها.

وهنا أود أن أضع شهادة حق قالها الإمام جعفر الصادق في حق صحابة رسول الله(ص) وأدعو إخواني من السنة والشيعة الاقتداء به والامتثال لشهادته لكونها صادرة من أحد عظماء الأئمة، فقد جاء في كتاب الخصال للصدوق ص ٦٣٩ الحديث رقم ١٥ ونصه:

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمزاني عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام قال:

(كان أصحاب رسول الله (ص) إثنى عشر ألفا ثمانية آلاف من المدينة وألفان من مكة وألفان من الطلقاء، لم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي. كانوا يبكون الليل مع النهار ويقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير)[١٩].

ثامنًا: التحاور مع الآخر بالحكمة والموعظة الحسنة، وتجنب الاستفزاز، والتركيز في حواراتنا على نقاط الاتفاق .

تاسعًا: تنقية كتب التراث الإسلامي عموما سواء كتب أهل السنة أو كتب الشيعة أو كتب أهل الظاهر وغيرها.

عاشرًا: على الدعاة وعلماء الفكر تقدم صفوف الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة امتثالا لقول ربنا عز وجل: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾[٢٠]. باعتبارهم المؤهلون لذلك فهم أصحاب الدعوة

الوسط دون تعصب أو تسيب، فلم يظهر من بين العلماء إرهابيون ولا متعصبون، فكما قال الإمام الشافعي رحمه الله لا يتعصب إلا جاهل[٢١].

حادى عشر: التمسك بالأخوة الإسلامية والبعد عن الافتراق المذموم امتثالاً لقول ربنا عز وجل: ﴿ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ﴾[٢٢].

ثاني عشر : الوقوف صفا واحدا في مواجهة أعداء الأمة الإسلامية والحذر من دسائسهم .

دعوة التقريب تؤتي ثمارها :

إن الدعوة إلى التقريب بين المذاهب دعوة رشيدة تعمل –كما قلنا – على جمع شتات الأمة ولم شملها في وحدة قوية تحمي الإسلام والمسلمين وتدفع عنهم غائلة الأعداء والدخلاء وكذا السفهاء ومنحرفي التفكير من الذين يدعون بدعوى الجاهلية من تعصب وتطرف وإرهاب سواء كان هذا الإرهاب فكريا أو مسلحا،وسواء اتهم الآخرين بالكفر أو اعتدى على ممتلكاتهم أو انتهك أعراضهم فالتكفير يتبعه التفجير؛

فمن يكفر الناس ويتبع ذلك بعمليات القتل وهو يحسب انه يفعل ذلك حسبه لله فهو مخطئ في الحالتين. مخطئ لتكفير المسلم، ومخطئ لقتل النفس التي حرمها الله إلا بالحق .

والآن قد خفت ظاهرة التعصب المذهبي وتكفير متعصبي المذاهب بعضهم بعضا، وذلك تلبية لدعوى العقلاء من فقهاء الأمة وعلمائها وأصحاب الرأي فيها. وقد راينا كيف أن علماء السلف والخلف يستنكرون التعصب والتكفير والإرهاب بكل صوره وأشكاله .

وقد بدأت بعض الدول السنية تأخذ في قوانينها بالفقه الشيعي وان يصلي الشيعي خلف السني والسني خلف الشيعي . ويبدو ذلك جليا في المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، وكذا في مؤتمرات الوحدة الإسلامية هنا حيث يصلي الجميع سنة وشيعة خلف إمام واحد .

الهوامش:

١- كتاب المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية.
٢- عن بحث لنا بعنوان (موانع التقريب وكيفية مواجهتها).
٣- عن موقع الوحدة الإسلامية – قال أعداء الإسلام.
٤- النحل / ٢٥.
٥- الأنبياء /٩٢.
٦- رواه أبو داود.
٧- رواه الطبراني والحاكم.
٨- رواه الطبراني في الأوسط.
٩- تحفة الأكياس في حسن الظن بالناس –محمد بن علي المصري – تحقيق الدكتور أحمد السايح رحمه الله والمستشار توفيق علي وهبه – ط مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة – ٢٠٠٦.
١٠- فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة –لحجة الإسلام الامام الغزالي رحمه الله – تحقيق الدكتور أحمد السايح رحمه الله والمستشار توفيق علي وهبة – ط المركز العربي للدراسات والبحوث – القاهرة – ٢٠١٠.
١١- المدثر /٣٨.
١٢- الأنعام / ١٦٤.
١٣- رواه الحاكم.
١٤- سير أعلام النبلاء – ج ٥ ص ٢٧١.
١٥- مسألة التقريب بين المذاهب الإسلامية – د . محمد يوسف موسى رحمه الله – سلسلة بحوث ودراسات ،ص ٦٩ / ٧٠ –ط المركز العربي للدراسات والبحوث بالقاهرة.
١٦- البقرة / ١٣٤.
١٧- ميثاق الوحدة الإسلامية – المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلا مية - طهران.
١٨- المرجع السابق.
١٩- كتاب الخصال للصدوق ص ٦٣٩ الحديث رقم ١٥.
٢٠- آل عمران / ١٠٤.
٢١- التعصب المذهبي وأثره السيّئ في الأمة – المستشار توفيق علي وهبة – سلسلة بحوث ودراسات ص ١٦٧/١٧١ بتصرف – ط المركز العربي للدراسات والبحوث.
٢٢- آل عمران/ ١٠٣.